تحصيل المعايش بالصنايع والحرف والعلوم وذلك متوقف
على صحة اجزاء البدن والعقل للاكتساب ذلك بها فاذا كل
جزء فعل وقوة بها يتم فعله فاما ان تجري تلك القوى
والافعال كلها على المجري الصحيح والوجه الذي ابدعت
لاجله اولا والاول هو الصحة الكاملة والثاني اما ان
يختل البعض مع صحة الاخر او يختل الكل والاول هو
الحالة المتوسطة والثاني المرض فقد بان انحصار احوال
ابداننا في الثلاثة المذكورة فلنستوف في احكام كل منها
ملخصة في فصل مفرد وبدا باشرفها ثم ناتي على البواقي
ان شاء الله تعالى **الفصل الاول في الصحة** وفيه
مباحث الاول في حقيقتها الصحة حالة تستلزم
كون البدن جاريا على المجري الطبيعي سويا في كل افعاله
ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها
وقد تكفل الطب بها حاصلة او زايلة لاشتماله على
حفظ الاول ورد الثاني واختلف الاطباء فيها فذهب
ج واتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض اصل مستقل
لانقياده باسباب مخصوصة وهذا عجز ناهض بما

طلبوه

طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال
الرازي والمسيحي المرض اصل لعدم انضباط الطوارئ
والصحة فرع وهذا باطل اصلا والا لما امكن وجودها
وقال ابقراط والشيخ وجل اهل الصناعة الاصل الصحة
وانما يطرا المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا
انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان
الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقا
وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب
ونحن نرى الحكما فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون
فلا فايدة في الطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت
ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب
لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه امن كتغير الهوا
ووروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة
الاختيار في تقدير المآكل والمشارب وغيرهما وعدم
امكان جلب الفصول على طبايعها الاصلية فقد ينقلب
كل منها الى الاخر وانما عليه اصلاح ما امكن من دفع
طارئ ما في وحفظ صحة الى الاجل المعلوم فان قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)